مما نحن فيه **قوله** يعني قد يستغني في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على غير فاعل
تفسير بحسب المعنى والاحق ان يقول قد يستغني فعل بمجيء اسم فاعله على غير فاعل
تنبيه في اطلاق اسم الفاعل على ما مر من الاوزان التي على غير فاعل تجوز في الاصطلاح
الشايع والا فانها صفات مشبهة اما ما كان بوزن فاعل فهو اسم فاعل الا اذا اضيف الى
مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي بعيدها فصفة
مشبهة ايضا كما سياتي في بابها **قوله** يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على
اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل لا يختص ذلك بوزن مفعول بل ياتي في وزن
فاعل كقدير وعليم وخرج بالدلالة نيابته عن ذلك في العمل فلا يقال مررت برجل
كحيل عينه ولا قتيل ابوه ولهذا قال في التسهيل انه ينوب عنه في الدلالة لا العمل
وقد اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع قاله المرادي **قوله** لم يقس عليه اي
فلا يقال ضريب في مضروب ولا عليم في معلوم ولا قويل في مقول **قوله** باجماع رد
بان بعضهم جعله مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح وكحيل وقتيل لا فيما له
فعيل بمعنى فاعل كعليم لئلا يحصل اللبس وقد ينوب فعيل عن مُفعَل نحو عقدت
العسل فهو عقيد بمعنى مُعقَد واعله المرض فهو عليل بمعنى مُعَلّ **الصفة المشبهة**
باسم الفاعل **قوله** والصلاحية الخ مفاد مما قبله بقرينة قوله قبل فلذلك الخ **قوله**
قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح قاله اشجع
السلمي وجازع خبر انا ومن رزء صلته والرزء بضم الراء المصيبة والشاهد في فارح
حيث حول لقصد الحدوث عن فرح الذي هو صفة مشبهة والمعنى ولا انا فارح بسرور
بعد موتك **قوله** وقد تكون جارية عليه اي اذا اضيف الى مرفوعه كما قدمته في الباب
السابق **قوله** ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل
بالاضافة اي بان يحسن تحويل اسناد الصفة عن المرفوع بها الى ضمير موصوفها **قوله**

فان

فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا أُمن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في
الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه قال المرادي ليس هذا على اطلاقه بل نقول
ان قصد ثبوت اسم الفاعل فان كان من لازم عومل معاملة الصفة المشبهة فتقول
زيد قائم الاب بالرفع والنصب والجر على حد الحسن الوجه وان كان من متعد بحرف
جر فكذلك عند الاخفش ونقل المنع عن الجمهور وان كان من متعد الى واحد فكذلك عند
المصنف بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي وذهب كثير الى منعه وفصل قوم فقالوا
ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وان كان من متعد الى اكثر من واحد لم يجز جعله
كالصفة المشبهة انتهى وفي تمثيله بقائم الاب بالنظر الى الجر نظر يعرف مما ياتي
في نحو زيد كاتب ابوه وقال ابن هشام بعد ذكره التعريف الذي ذكره الناظم فخرج
نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا يوهم الاضافة
الى المفعول ونحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف فيه لا تحسن لان الصفة لا تضاف
لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها الا انه لو لم يقدر ذلك لزم
اضافة الشي الى نفسه ولانهم يونثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه ولهذا احسن
ان يقال زيد حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته
مجازا ولا يقال زيد كاتب الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان تسند الكتابة اليه الا
بمجاز بعيد والذي قاله هو الموافق لمفهوم قول الناظم وصوغها من لازم **قوله** فهو
اي العلم باستحسان ما ذكر **قوله** متاخر عنه اي عن العلم بكون الصفة مشبهة **قوله**
وانت تعلم ان العلم الخ رد بان العلم باستحسان الاضافة للفاعل في المعنى موقوف
على النظر في معناها فان حسن تحويل اسنادها عن المرفوع بها الى ضمير موصوفها
صحت الاضافة وحسنت والا فلا على كونها صفة مشبهة كما ذكره ابن هشام حيث
قال بعد كلامه السابق وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر في معناها

Copyright ... University